وَيَزُولُ عَنْكَ قِلَّةُ الْحَالِ قَالَ لَهَا فَإِنْ خَرَجَ
عَلَيَّ وَشَتَمَنِي قَالَتْ تَقُولُ لَهُ اخْتَبِرْهَا يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ أَصَبْتَهَا أَرْبَحْ مِنْ ذَلِكَ فَسَوْفَ
تُعْظَمُ فِي عَيْنِكَ وَتُحَقَّرُ الْأَلْفُ الدِّينَارِ عِنْدَهَا
قَالَ فَإِنْ بَتَهَجَ عِنْدَ ذَلِكَ وَانْفَسَخَ لَهُ مَا أَمَّلَهُ
وَعَزَمَ عَلَيْهِ وَعَزَمَ عَلَى ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ كَسَاهَا
كِسْوَةً حَسَنَةً وَسَارَ إِلَى يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكَ
يُوصِفُهَا لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُوصِلَ خَبَرَهَا إِلَى هَارُونَ
الرَّشِيدِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَلَمَّا وَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَ بِإِدْخَالِ الْجَارِيَةِ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ
بِهَا مَوْلَاهَا عَلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ أَعْجَبَتْهُ فَوَقَعَتْ
بِقَلْبِهِ لِمَا رَأَى مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا فَقَالَ لَهَا مَا اسْمُكِ

يَا جَارِيَةُ قَالَتْ تَوَدُّدٌ قَالَ لَهَا مَا تُحْصِينَ مِنَ
الْمَنَايِعِ قَالَتْ لَهُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَعَرَفْتُ نَاسِخَهُ
وَمَنْسُوخَهُ وَمُحْكَمَهُ وَمُتَشَابِهَهُ وَمَكِّيَّهُ
وَمَدَنِيَّهُ وَنَظَرْتُ إِلَى الْأُمُورِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْفِقْهِيَّةِ
وَالسُّنَنِ وَاللُّغَةِ وَالنُّجُومِ وَقَرَأْتُ الْحَدِيثَ وَفَهِمْتُهُ
وَعَلِمْتُ مِنْهُ الْمُسْنَدَ وَالْمُرْسَلَ وَالْخَبَرَ وَالْمَأْثُورَ
تَفَرَّسْتُ فِي عِلْمِ الرِّيَاضَةِ وَالْفَلْسَفَةِ وَالْغَلَبِ
وَالْهَنْدَسَةِ وَالْحِسَابِ وَعِلْمِ الْمَنْطِقِ وَأَخَذْتُ
فِي كُلِّ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ وَإِنْ غُبِنْتَ أَحْسَنْتَ وَإِنْ
رُفِضْتَ أَطْرَبْتَ وَإِنْ تَزَيَّنْتَ فَتَنْتَ وَدَرَسْتُ
الْكُتُبَ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ بِسَبْعِ رِوَايَاتٍ وَعَلَوْتُ
فِي الْأَشْيَاءِ وَفِي كَثِيرٍ مِنْ غَوَامِضِ الْعُلُومِ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)